الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

٨٢٤

السنة السابعة عشرة

٤ / ذي الحجة الحرام / ١٤٤٢هـ

١٥ / ٧ / ٢٠٢١م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٥ / ذي الحجة الحرام

* غزوة ذات السَّويق سنة (٢هـ).
* وفاة الشيخ محمد حسين الغروي الأصفهاني الكُمباني رحمه الله سنة (١٣٦١هـ)، وهو صاحب المنظومة الشهيرة (الأنوار القدسية).

٧ / ذي الحجة الحرام

* استشهاد الإمام محمد الباقر عليه السلام على يد هشام بن عبد الملك عام (١١٤هـ)، وكان عمره الشريف آنذاك (٥٧) عاماً.
* سجن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في البصرة عند أميرها عيسى بن جعفر سنة (١٧٩هـ).

٨ / ذي الحجة الحرام

* يوم التروية، سُمي بذلك لأن الحجاج كانوا يرتوون من الماء لأجل الوقوف في عرفة.
* خروج سفير الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة سنة (٦٠هـ) داعياً إلى طاعة الإمام الحسين عليه السلام.
* خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة سنة (٦٠هـ)، بعد قرار اعتقاله أو قتله، فخرج عليه السلام حفاظاً على حرمة الكعبة المعظمة.
* وفاة العلامة الفاضل والمؤرخ الشيخ عباس ابن الشيخ غلام رضا الحائري رحمه الله سنة (١٤٠٦هـ)، ودفن في مقبرة البقيع بقم المقدسة.

٩ / ذي الحجة الحرام

* يوم عرفة، وسُمّي بعرفة لأنّ جبرئيل عليه السلام خرج بإبراهيم عليه السلام فيه وعرّفه مناسكه.
* مجيء الأمر الإلهي بغلق الناس أبوابهم المفتوحة على المسجد النبوي، مستثنياً باب النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وباب أمير المؤمنين عليه السلام.
* استشهاد العبد الصالح مسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة رضي الله عنه سنة (٦٠هـ).
* وفاة الفقيه الشيخ يحيى بن أحمد الحلي صاحب كتاب (جامع الشرائع) وابن عم المحقق الحلي سنة (٦٨٩هـ).
* وفاة صاحب المقامات والكرامات السيد محمد باقر بن أحمد القزويني سنة (١٢٤٦هـ)، وهو ابن أخت العلامة السيد بحر العلوم رحمه الله.
* وفاة السيد أبي الحسن الموسوي الأصفهاني رحمه الله في الكاظمية سنة (١٣٦٥هـ)، وشيّع إلى النجف الأشرف ودفن في الصحن الحيدري.

١٠ / ذي الحجة الحرام

* يوم عيد الأضحى المبارك، وهو أحد الأعياد الإسلاميّة الأربعة العظيمة.
* شهادة عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى عليه السلام مع جمع من العلويين في سجن المنصور الدوانيقي سنة (١٤٥هـ).
* وفاة الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي رحمه الله في سنة (٥٤٨هـ) في سبزوار ونقل إلى مقبرة قتلكاه بمشهد المقدسة.
ومن مؤلفاته: مجمع البيان في تفسير القرآن.
* وفاة العالم العارف الشيخ الميرزا جواد الملكي التبريزي رحمه الله سنة (١٣٤٣هـ) صاحب كتاب (المراقبات).

أحكام متفرقة من زكاة الغلات

(مسألة ١١٢٥):- لا يعتبر في بلوغ الغلّات حدّ النصاب استثناء ما صرفه المالك من المؤن قبل تعلّق الزكاة أو بعده، من أجرة الفلّاح والحارث والساقي والآلات وثمن الأَسْمِدَة والمُبيدات والضريبة المستوفاة من قبل الحكومة، وغير ذلك ممّا يحتاج إليه الزرع أو الثمر، فلو كان الحاصل يبلغ حدّ النصاب ولكنّه إذا وضعت المؤن لم يبلغه وجبت الزكاة فيه، بل الأحوط لزوماً إخراج الزكاة من مجموع الحاصل من دون وضع المؤن. نعم، المؤن التي تتعلّق بالزرع أو الثمر بعد تعلّق الزكاة يمكن احتسابها على الزكاة بالنسبة، بأن يسلّمه إلى مستحقّه أو إلى الحاكم الشرعيّ وهو على الساق أو على الشجر ثُمَّ يشترك معه في المؤن.

(مسألة ١١٢٦):- يضمّ النخل بعض إلى بعض، وإن كانت في أمكنة متباعدة وتفاوتت في الإدراك، بعد أن كانت الثمرتان لعام واحد، وإن كان بينهما شهر أو أكثر. وكذا الحكم في الزروع المتباعدة فيلحظ النصاب في المجموع، فإذا بلغ المجموع النصاب وجبت الزكاة، وإن لم يبلغه كلّ واحد منها، وأما إذا كان نخل يثمر في العام مرّتين وكان المجموع يبلغ النصاب دون كلّ واحد منهما، فثبوت الزكاة فيه مبنيّ على الاحتياط اللزوميّ.

(مسألة ١١٢٨):- إذا مات المالك بعد تعلّق الوجوب وجب على الوارث إخراج الزكاة، أمّا لو مات قبله وانتقل إلى الوارث، فإن بلغ نصيب كلّ واحد النصاب وجبت على كلّ واحد منهم زكاة نصيبه، وإن بلغ نصيب بعضهم دون نصيب الآخر وجبت على مَن بلغ نصيبه دون الآخر، وإن لم يبلغ نصيب أحد منهم لم تجب على أحد منهم، وكذا الحكم فيما إذا كان الانتقال بغير الإرث؛ كالشراء أو الهبة.

(مسألة ١١٢٩):- إذا اشترك اثنان أو أكثر في غلّة -كما في المزارعة وغيرها- لم يكفِ في وجوب الزكاة بلوغ مجموع الحاصل حدّ النصاب، بل يختصّ الوجوب بمَن بلغ نصيبه حدّه.

كتاب (منهاج الصالحين: ج١/ص٤١٢-٤١٣/ط١٤٣٩هـ، فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف)

من صور هجر القرآن:
(ترك العمل به)

القرآن الكريم ليس كتاب تلاوة وتدبّر فحسب، بل هو كتاب هداية للإنسان بعد مراعاة مفاهيمه وقيمه وتجسيدها في ممارسات عملية على أرض الواقع؛ ولذا فإنّ ترك العمل بما جاء به من مفاهيم وقيم وموازين وإرشادات يؤدي إلى الابتعاد عن المنهج الإلهي ابتعاداً حقيقياً، وله آثاره الوخيمة على حياة الفرد والمجتمع فيجعل الإنسان قلقاً مضطرباً تعيساً؛ لأنّه لم يستجب لنور الهداية والإرشاد.

فقراءة القرآن وتدبّر آياته مقدّمة للعمل بالقرآن وتطبيق أحكامه، وتحكيم قيمه ومناهجه.. فهذا رسول الله ﷺ عندما يُسأل عن معنى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾ (البقرة: ١٢١)، قال: «يتبعونه حقّ اتّباعه» (الدر المنثور: ج١/ص١١١).

وكذلك الإمام الصادق عليه السلام في تفسيره لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾، قال: «يرتلون آياته، ويتفقهون فيه، ويعملون بأحكامه، ويرجون وعده، ويخافون وعيده، ويعتبرون بقصصه، ويأتمرون بأوامره، ويتناهون عن نواهيه...» (إرشاد القلوب: ج١/ص٧٨).

وكان من وصية أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «الله الله في القرآن، لا يسبقكم بالعمل به غيركم» (روضة الواعظين: ص١٣٦)، فالقرآن الكريم يهتف بالعمل والتطبيق لأوامر الله تعالى والابتعاد عن نواهيه.

وتعتبر هذه المرتبة (ترك العمل بالقرآن) من أبرز مظاهر هجر القرآن وتركه والإعراض عنه، فهذا التاريخ يضمُّ بين أوراقه شواهد كثيرة من قبل حكّام الجور والطغاة الذين عطّلوا أحكام القرآن، وأبطلوا حدوده، وخالفوا أوامره، وارتكبوا محارمه ونواهيه، وقد تجاوزوا على القرآن أكثر من ذلك، فوصلت الحالة أن يُنصب القرآنُ كغرض ويُرمى بالسهام ويُمزّق ويُفتخر بذلك.

فهذا الوليد بن يزيد بن عبد الملك تفأل بالمصحف يوماً فخرج قوله تعالى: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (إبراهيم: ١٥)، فألقاه ورماه بالسهام وقال:

تهدّدني بجبار عنيد

فها أنا ذاك جبّار عنيد

إذا ما جئت ربّك يوم حشر

فقل يا ربّ مزّقني الوليد

وهكذا خالفوا القرآن وحاربوه وتركوا العمل به وأعرضوا عنه، حتى يأتي رسول الله ﷺ يوم القيامة ويقف بين يدي الله عزّ وجلّ قائلاً: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا القُرْآنَ مَهْجُوراً﴾ (الفرقان: ٣٠).

إعداد / منير الحزامي

النصُّ على الإمام عليه السلام

إنّ منصب الإمامة هو استمرار للنبوّة، فلذلك ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يترك المجتمع يعيش في فراغ بعد رحيله، حيث تقع فيه الخلافات والنزاعات ويرجع الناس إلى عهد الجاهلية، بل إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الّذي بُعث رحمة للعالمين وسيّد العقلاء الّذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، كان قد نصَّ على ولاية عليّ عليه السلام وإمامته في مناسبات كثيرة منذ انطلاق الدعوة الإسلامية.

حيث ينقل لنا التاريخ تلك الحادثة المعروفة بحديث الدار عندما جمع عشيرته، ثمّ أكّد على هذه الولاية في العديد من النصوص لاحقاً إلى أن وصل إلى حديث الغدير، هذا بالإضافة إلى الآيات الواردة في حقّ أمير المؤمنين عليه السلام الّتي منها: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥)، وقد أجمع المفسرون من السنّة والشيعة على أنّها نزلت بحقّ أمير المؤمنين عليه السلام عندما تصدَّق بخاتمه أثناء الصلاة.

النصّ على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام:

لأهمية موقع الإمامة وخطورتها لم يكتفِ النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله بالنصّ على أمير المؤمنين عليه السلام فقط، بل أشار إلى الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام في مناسبات عديدة وبصيغ مختلفة، منها:

رواية الصحابيّ الجليل جابر بن عبد الله الأنصاريّ أنه قال:

لمّا أنزل الله تبارك وتعالى على نبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ (النساء: ٥٩)، قلت: يا رسول الله، قد عرفنا الله ورسوله، فمَن أُولو الأمر الّذين قرن الله طاعتهم؟ فقال صلى الله عليه وآله: «هم خلفائي وأئمّة المسلمين بعدي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن والحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرأه عنّي السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ ابن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ سميّي وكنيّي حجّة الله في أرضه وبقيّته في عباده ابن الحسن بن عليّ، الّذي يفتح الله على يده مشارقَ الأرض ومغاربَها، ذاك الّذي يغيب عن شيعته غيبةً لا يثبتُ على القول في إمامته إلّا من امتحن الله قلبَه بالإيمان» (بحار الأنوار، ج٢٣/ص٢٨٩).

(انظر: في رحاب العقيدة)

إعداد / المحرر العقائدي

في رحاب الوصية الباقرية

لقد ابتُلي الإنسانُ بأمراض الجهل والغرور والكبرياء والجشع والطمع وطول الأمل، وغير ذلك مما يدفعه إلى الاستغراق في المعاصي واقتراف الآثام، والانحراف عن طريق الحق وعدم الاستقامة في سلوكه.

حيث شخّص الإمام محمد الباقر عليه السلام هذه الأمراض في وصيته العظيمة لجابر الجعفي رضي الله عنه، فوضع لها العلاج الحاسم ووصف لها الدواء السليم الذي يقضي على جراثيمها، فإذا أخذ الإنسان بهذه الوصفة فإنه يعود إنساناً مثالياً مهذباً، قد صان نفسه واتصل بخالقه الذي إليه مرجعه ومآله.

يقول الإمام عليه السلام لجابر الجعفي:

«...وإياك والغفلة؛ ففيها تكون قساوة القلب، وإياك والتواني فيما لا عذر لك فيه؛ فإليه يلجأ النادمون، واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار، وتعرّض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة، واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجاة في الظلم، وتخلص إلى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال كثير الطاعة... ولا نور كنور اليقين، ولا يقين كاستصغارك الدنيا، ولا معرفة كمعرفتك بنفسك، ولا نعمة كالعافية، ولا عافية كمساعدة التوفيق، ولا شرف كبعد الهمة، ولا زهد كقصر الأمل، ولا حرص كالمنافسة في الدرجات، ولا عدل كالإنصاف، ولا تعدي كالجور، ولا جور كموافقة الهوى، ولا طاعة كأداء الفرائض، ولا خوف كالحزن، ولا مصيبة كعدم العقل، ولا عدم عقل كقلة اليقين، ولا قلة يقين كفقد الخوف، ولا فقد خوف كقلة الحزن على فقد الخوف، ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب ورضاك بالحالة التي أنت عليها، ولا فضيلة كالجهاد، ولا جهاد كمجاهدة الهوى، ولا قوة كرد الغضب، ولا معصية كحب البقاء، ولا ذل كذل الطمع، وإياك والتفريط عند إمكان الفرصة، فإنه ميدان يجري لأهله بالخسران...» (بحار الأنوار: ج٧٥/ص١٦٦).

ودللت هذه الوصية الرائعة الحافلة بجواهر الحِكَم على إمامة الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام، وأضاءت جانباً كبيراً من مواهبه وعبقرياته، ولو لم تكن له إلا هذه الوصية لكفت في الاستدلال على عظمته وما يملكه من طاقات علمية لا تُحد.

لقد نظر الإمام العظيم عليه السلام إلى أعماق النفوس وسبر أغوارها، وحلّل أبعادَها، وعرّف ما ابتُلي به الإنسان من الأمراض والآفات، أجارنا الله وإياكم من مفاسدها.

(انظر: حياة الإمام الباقر عليه السلام، للشيخ باقر شريف القرشي رحمه الله: ج١/ص٣٨٥)

الشيخ جواد آقا الملكي التبريزي قدس سره

هو الشيخ جواد آقا بن شفيع الملكي التبريزي رحمه الله، ولد في القرن الثالث عشر الهجري بمدينة تبريز في إيران.

دراسته:

أكمل قدس سره دراسة المقدّمات الحوزوية في تبريز، ثمّ سافر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته، وفي عام (١٣٢١هـ) رجع إلى تبريز، وبدأ بتدريس الطلبة هناك، وفي عام (١٣٢٩هـ) سافر إلى قم المقدّسة، وبدأ بتدريس الفقه والأخلاق والعرفان، وإقامة صلاة الجماعة في حرم السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام، وذلك قبل تأسيس الحوزة العلمية فيها.

من صفاته وأخلاقه:

كان قدس سره قمّة في الأخلاق، وقد تجلّت فيه الكثير من الصفات الأخلاقية العالية؛ كالتقوى والورع والعبادة، وكان من أشهر أساتذة الأخلاق في زمانه، بحيث أثّرت شخصيته وأخلاقه بجميع من عرفه وسمع به، فكان الناس يطلبون منه الدعاء لهم، وكان صاحب كرامات ومقامات عالية.

من أساتذته:

الشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف بـ(الآخوند)(ت ١٣٢٩هـ)، والشيخ حسين النوري(١٣٢٠هـ) الطبرسي، والسيّد حسين الكُوهكَمَري، والشيخ حسين قلي الهمداني، والسيّد مهدي الحيدري، والشيخ رضا الهمداني.

من تلامذته:

الشيخ محمّد حسين الغروي الإصفهاني المعروف بـ(الكُمباني)، والسيّد روح الله الموسوي الخميني، والشيخ عبد الله شالجي التبريزي، والسيّد حسين الفاطمي القمّي، والشيخ محمّد حسين البهاري، والشيخ عباس الطهراني، والسيّد محمود المدرّسي، والسيّد محمود اليزدي، والشيخ علي الهمداني.

من مؤلّفاته:

المراقبات أو أعمال السنة، لقاء الله والسلوك إليه، أسرار الصلاة، حاشية على غاية القصوى، رسالة في الأُصول، رسالة في الفقه، رسالة في الحج.

وفاته:

تُوفّي الشيخ قدس سره في العاشر من ذي الحجّة الحرام (١٣٤٣هـ)، ودُفن بمقبرة شيخان في قم المقدّسة.

محمد أمين نجف

خروج سفير الإمام الحسين عليه السلام في الكوفة وشهادته

كان أبو عبد الله، مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام، من أجلّة بني هاشم، وكان عاقلاً عالماً شجاعاً، وكان الإمام الحسين عليه السلام يلقّبه بـ(ثقتي)، وهو ما أشار إليه في رسالته إلى أهل الكوفة، ولشجاعته اختاره عمُّه أمير المؤمنين عليه السلام في حرب صفّين، ووضعه على ميمنة العسكر مع الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام، وقد أخبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بقتله، ثم بكى عليه حتّى جرت دموعه على صدره، وقال: «إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي» (الأمالي للصدوق: ص١٩١/ح٢٠٠).

خروجه إلى الكوفة:

ارتأى الإمام الحسين عليه السلام أن يُرسل مندوباً عنه إلى الكوفة يهيّئ له الأجواء، وينقل له واقع الأحداث؛ ليستطيع أن يقرّر الموقف المناسب، ولابدّ لهذا السفير من صفات تؤهّله لهذه السفارة، فوقع الاختيار على مسلم عليه السلام؛ لما كان يتّصف به من الحكمة والشجاعة والإخلاص، فخرج عليه السلام من المدينة المنوّرة متوجّهاً إلى الكوفة حاملاً رسالة الإمام الحسين عليه السلام إلى أهلها في (١٥ شهر رمضان ٦٠هـ)، ويصحبه قيس بن مسهّر رضي الله عنه مع دليلين يدلّانه الطريق.

وصوله إلى الكوفة:

وصل عليه السلام الكوفة في (٥ شوال ٦٠هـ)، فنزل في دار المختار الثقفي، وأقبلت الناس تختلف إليه، فكلّما اجتمع إليه منهم جماعة، قرأ عليهم كتاب الإمام الحسين عليه السلام وهم يبكون، وبايعه الناس، حتّى بايعه منهم ثمانية عشر ألف رجل، فكتب مسلم عليه السلام كتاباً إلى الإمام الحسين عليه السلام يخبره بالبيعة والتعجيل بالقدوم.

ما كتبه عملاء الأُمويين:

أرسل العملاء إلى يزيد رسائل تخبره عن مجيء مسلم عليه السلام ومبايعة الناس إياه، وطلبوا منه إرسال رجل قوي ينفذ الأوامر وبقسوة، فإنّ الوالي الحالي النعمان ابن بشير رجل ضعيف.

إرسال ابن زياد إلى الكوفة:

كتب يزيد رسالة إلى واليه في البصرة عبيد الله بن زياد؛ يطلب منه الذهاب إلى الكوفة ليسيطر على الوضع

فيها، ويقف أمام مسلم عليه السلام وتحرّكاته، ومنذ وصول ابن زياد إلى قصر الإمارة في الكوفة، أخذ يتهدّد ويتوعّد المعارضين والرافضين حكومة يزيد.

خروجه من دار المختار:

لمّا سمع مسلم عليه السلام بوصول ابن زياد وما توعّد به، خرج من دار المختار سرّاً إلى دار هانئ بن عروة رضي الله عنه ليستقرّ بها، ولكنّ جواسيس ابن زياد عرفوا بمكانه، فأمر ابن زياد بإلقاء القبض على هاني بن عروة وسجنه.

إعلانه الثورة على ابن زياد:

لمّا بلغ خبر إلقاء القبض على هانئ بن عروة إلى مسلم، أمر عليه السلام أن ينادى في الناس: «يا منصورُ أمِت»، فاجتمع الناس في مسجد الكوفة، فلمّا رأى ابن زياد ذلك، دعا بعض رؤساء القبائل، وأمرهم أن يسيروا في الكوفة ويخذّلوا الناس عن مسلم، ويُعلموهم بوصول الجند من الشام.

فما زال الناس يتفرّقون حتّى أمسى مسلم عليه السلام وحيداً، ليس معه أحد يدلّه على الطريق، فمضى على وجهه في أزقّة الكوفة، حتّى انتهى إلى باب امرأة يقال لها (طوعة)، وهي على باب دارها تنتظر ولداً لها، فسلّم عليها وقال: يا أمة الله اسقيني ماءً، فسقته وجلس.

فقالت: يا عبد الله، قم فاذهب إلى أهلك؟ فقال: يا أمة الله ما لي في هذا المصر منزل، فهل لكِ في أجرٍ ومعروف، ولعلّي أُكافئك بعد اليوم؟ فقالت: ومَن أنت؟ قال: أنا مسلم بن عقيل، فأدخلته إلى دارها.

مقاتلته جيش ابن زياد:

وفي الصباح عرف ابن زياد مكان مسلم عليه السلام، فأرسل جماعة لإلقاء القبض عليه، ولكنّ مسلماً عليه السلام أخذ يقاتلهم قتال الأبطال وهو يقول:

أقسمتُ لا أُقتلُ إلّا حرّا

إنّي رأيتُ الموتَ شيئاً نُكرا

كلُّ امرئٍ يوماً ملاقٍ شرّا

أخافُ أن أُكذَب أو أُغرّا

حتّى أُثخن بالجراحات، فألقوا عليه القبض وأخذوه أسيراً إلى ابن زياد.

دخوله على ابن زياد:

أُدخل عليه السلام على ابن زياد، فأخذ ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين وعلياً وعقيلاً، ومسلم عليه السلام لا يكلّمه.

ثمّ قال ابن زياد: اصعدوا به فوق القصر واضربوا عنقه ثمّ أتبعوه جسده، فأخذه بكر بن حمران الأحمري ليقتله، ومسلم عليه السلام يكبّر الله ويستغفره، ويصلّي على النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام ويقول: «اللّهم احكم بيننا وبين قومٍ غرّونا وخذلونا».

ثمّ أمر ابن زياد بقتل هانئ بن عروة رضي الله عنه فقُتل، وجُرّت جثّتاهما بحبلين في الأسواق.

شهادته:

استُشهد في التاسع من ذي الحجّة الحرام سنة (٦٠هـ)، ودُفن بجنب جامع الكوفة في العراق، وقبره معروف يُزار.

وللمزيد عن هذه السيرة العظيمة، اُنظر: معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي رحمه الله: ج١٩/ص١٦٥/ رقم ١٢٣٦٢، وكذلك أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين العاملي رحمه الله: ج١/ص٥٩١.

الشيخ محمد أمين نجف

نهج البلاغة.. كتاب عجيب

المولد والنشأة:

ولد الأخ إدريس حام تيجاني بمدينة (أوكني) ولاية (كوغي) في نيجيريا، نشأ في أوساط عائلة تعتنق المذهب المالكي، فشبّ مالكياً.

حاصل على شهادة الثانوية في المدارس الأكاديمية، كما إنه يمتلك ثقافة دينية لا بأس بها، لدراسته فترة من الزمن في المدارس الدينية، وقد كان يمارس وظيفة تبليغية تتمثل في تدريسه علوم القرآن الكريم والأحكام الفقهية في منطقة أوكني.

البداية:

إن الإنسان الذي يتمتع بسعة الأُفق والذهن المتفتح، تكون مسيرته في الحياة ناجحة، على عكس الذي يحكمه التعصب والعناد، والمنطوي على ثقافة معينة -خصوصاً إذا لم تكن الهبة مؤيدة من قبل الله تعالى- وقد كان الأخ إدريس من هؤلاء الناس الذين يحبون أن يطّلعوا على ثقافات وأفكار الأُمم والطوائف -أي من الذين يتمتعون بأفق واسع- حيث كان يطالع كل كتاب يقع تحت يده، ولم يحبس نفسه على نوعية معينة من الكتب، يقول في هذا الصدد: (كنت من المحبين للقراءة، ولا يهمني انتماء الكتاب المذهبي، وهذا ما وفّر لي فرصة في الاطلاع على مكنونات في ثقافات الأمم).

في طريق المدرسة:

يقول الأخ إدريس: (عندما كنّا في الثانوية، كنت ذاهباً مع أصدقائي إلى المدرسة، وفي الطريق التقيت بأحد الإخوة الذي أخبرني بمعلومة جديدة بالنسبة لي، وهي أن الخلافة للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وهناك أدلة تؤيد ذلك! فتعجبت وتعجب الطلاب الذين كانوا معي، وطلب منّا أن نبحث حول هذا الأمر وندقق فيه).

وكانت هذه المعلومة دافعاً جديداً له في الانغمار بعالم الكتب، ولهذا حاول الحصول على مصادر مختلفة تتناول هذه المسألة بتفصيل، حتى يسّر الله تعالى له أحد الأشخاص الشيعة -الذين كانوا يخفون تشيعهم- فأعاره كتاب (نهج البلاغة) للإمام أمير المؤمنين عليه السلام -وكان مترجماً إلى الإنجليزية- وقال له: (هذا كتاب عجيب! لا تكذّب ما جاء فيه، وعليك الفحص، اعرف شخصية هذا الرجل -الإمام علي عليه السلام- وستعرف قيمة هذا الكتاب)، ثم أعطاه كتاباً آخر بعنوان (الإمامة) باللغة الإنجليزية، حيث يستند مؤلفه إلى المصادر السنية، كما أعطاه كتاب (المراجعات)، وأكثر ما لفت نظره في هذا الكتاب هو حديث الثقلين.

يقول الأخ إدريس: (عندما قرأت هذه الكتب انكشفت لي حقائق عجيبة، بالرغم من أني قرأت قسماً مسبقاً، لكني لم أكن التفت إلى معانيها).

جولة من البحث:

بدأ الأخ إدريس جملة من البحث والتحقيق لمعرفة أهل البيت عليهم السلام، ومدى امتدادهم وتأثيرهم في

الأُمـــة، فوجد أن الكتب السنية لم تشبع هذه المواضيع وتحاول بعضها غمط حق أهل البيت عليهم السلام! وحينما رجع إلى كتب الشيعة وجد الأمر مختلفاً، فهؤلاء يستدلون بالآيات والروايات ومن ثم العقل، فآيات (المباهلة، التطهير، البلاغ، الولاية...) وأحاديث (المنزلة، السفينة، الثقلين، الغدير...)، وكذا العقل والمنطق اللذان يحتّمان على ضرورة الوصية والاستخلاف.

كما كان لسيرة علماء الشيعة ومراجعهم نصيب من المتابعة والبحث، وكانت هذه الفترة كافية بالنسبة له ليكتشف الحقائق التي جهد أئمة الجور وعلماء السوء في طمسها.

نقطة التحول:

وواصل البحث، حتى التقى في أحد الأيام بشخص نيجيري متشيّع وتباحث معه حول الصحابة، فبيّن له الأحداث والمواقف الحقيقية من خلال سيرتهم، خلال حياة النبي صلى الله عليه وآله وبعد وفاته. كما بيّن له أحكام وضوء الشيعة وكيفيته، وأجابه عن زواج المتعة ومسائل أخرى، وهو في كل هذا كان يستشهد بموطّأ الإمام مالك لدعم أقواله.

وهكذا اتضح الأمر للأخ إدريس حام تيجاني فعرف أن الحق كل الحق مع أهل البيت عليهم السلام، فقرر اعتناق مذهبهم والتخلي عن معتقده السابق، إذ وجد أنه لا يصمد أمام معتقدات الشيعة، وأدرك بأنهم الفرقة الناجية، فدخل في جملتهم.

وقد تمكن -بعد استبصاره بفضل الله تعالى- من هداية أخيه وأخته، وكذا ثلاثة من أصدقائه، كما كان له دور في التأثير على قسم آخر منهم.

إعداد/ الشيخ بدر العلي

(انظر: موسوعة من حياة المستبصرين: ج١ /ص ٨١ / إدريس حام تيجاني)

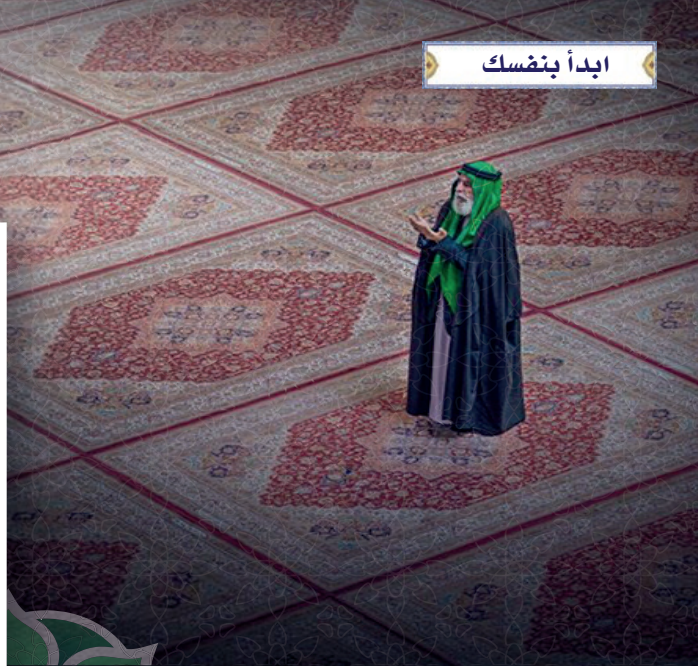

شروط الكمال في الدعاء

إن من الشروط في الدعاء هي شروط الكمال له، ولا ريب في حسن مراعاتها على من يرغب في استجابة دعواته، وهي كثيرة منها:

الأول: الطهارة من الحدث والخبث، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢).

الثاني: الدعاء بالمأثور عن المعصومين عليهم السلام، لأنه تكلم مع الله عزّ وجلّ، كما أن القرآن كلام الله تعالى مع العبد، فينبغي في الدعاء أن يكون مأثوراً، ومستنداً إلى الشرع، قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ (فاطر: ١٠)، وقال عزّ وجلّ: ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ (الحج: ٢٤).

الثالث: أن يكون الدعاء بالأسماء الحسنى وغيرها من أسماء الله تعالى، فعن الإمام الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لله عزّ وجلّ تسعة وتسعون اسماً، من دعا الله بها استجيب له، ومن أحصاها دخل الجنة».

الرابع: تقديم تمجيد الله سبحانه والثناء عليه، والإقرار بالذنب والاستغفار منه، ففي الكافي: عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إياكم إذا أراد أحدكم أن يسأل من ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة، حتى يبدأ بالثناء على الله عزّ وجلّ، والمدح له، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، ثم يسأل الله حوائجه».

الخامس: أن يشتمل على ذكر محمد وآل محمد عليهم السلام، لأنهم وسائط الفيض ووجهاء الخلق، ففي الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام:

«كل دعاء يدعى الله عزّ وجلّ به، محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآل محمد».

السادس: أن يكون الدعاء بعد الانقطاع إليه عزّ وجلّ، ورقة القلب والبكاء، ففي الكافي: عن أبي بصير، عن الإمام الصادق عليه السلام: «إذا رق أحدكم فليدع، فإن القلب لا يرق حتى يخلص».

السابع: الدعاء في الأوقات المعينة، وهي كثيرة، منها السحر وآخر الليل، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «خير وقت دعوتم الله الأسحار».

ومنها: الصباح والمساء، فعن الإمام الصادق عليه السلام: «إن الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، سنة واجبة مع طلوع الشمس والمغرب».

وعنه عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «اغتنموا الدعاء عند أربع، عند قراءة القرآن، وعند الآذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفين للشهادة».

ومنها: الأزمنة المتبركة، مثل ليلة الجمعة، وليالي القدر، وشهر رمضان، وشهر رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة عرفة ويومها، والعيدين، وغيرها مما هو كثير كما في كتب الأدعية.

الثامن: الدعاء في الأمكنة المتبركة، مثل الحرم الإلهي المقدس، والمسجد الحرام، ومسجد النبي صلى الله عليه وآله، وعند الأئمة الكرام عليهم السلام، أو المساجد الأربعة وغيرها من المساجد.

التاسع: الدعاء بعد تقديم الصدقة، فعن الإمام الصادق عليه السلام: «كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند الزوال، فإذا أراد ذلك قدم شيئاً فتصدق به، وشم من طيب، وراح إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله».

العاشر: مراعاة الأدب، وتجنب اللحن (الخطأ) في الدعاء.

الحادي عشر: رفع اليدين حال الدعاء، ففي عدة الداعي: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرفع يديه إذا ابتهل ودعا، كما يستطعم المسكين».

الثاني عشر: الدعاء سراً، ففي الكافي: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «دعوة العبد سراً، دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية»، والوجه في ذلك لأنه أحفظ في الإخلاص، وأبعد عن شوائب الرياء.

الثالث عشر: العموم في الدعاء، فإنه آكد في الاستجابة، ففي الكافي: عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحدكم، فليعلم، فإنه أوجب للدعاء».

الرابع عشر: أن يكون الدعاء لتكميل النفس، والحوائج الشرعية وسؤال المغفرة ورضوان الله تعالى ونعم الجنة، أي يكون جامعاً للدنيا والآخرة، بحيث يكون نفعه غير منقطع، وأثره لا يضمحل.

إعداد/ الشيخ بدر العلي

(انظر: الأخلاق في القرآن الكريم، للسيد عبد الأعلى السبزواري رحمه الله)

ما هو أوّلُ عوض الحليم؟

روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: «أوّلُ عوض الحليم من حلمه: أنّ الناس أنصاره على الجاهل».

دعوة كريمة ونصيحة ثمينة تدل على حرص أكيد على مستقبل بني الإنسان، فإنّ من المعلوم تركّب الإنسان من قوى متضادة بحيث تسيطر على أفعاله، وتصرفاته تكون منبعثة عنها، منها القوة الغضبية الناشئة من استحكام السَّبُعيّة وتغلبها، فيصير الإنسان شبيهاً بالسباع في حب الانتقام والتغلب على المتعدي.

فإذا تمكن الإنسان من أن يتوازن ليتحكم في درجة تلك القوة وينخفض لديه معدل الخسارة إلى أدنى نسبة ممكنة، فيتغلب على نفسه ويتغاضى فيسامح ويغفر، ولا يعيش السلبية المطلقة مع الظرف المعتدي -فإذا أمكنه ذلك- صار حليماً، وشرط الحلم أن يكون العفو من موقع القدرة وقاعدة القوة لا من الضعف وعدم إمكان المواجهة.

- فإذا تحلّم الإنسان فماذا سيحصل، بعد أن ذهب حقه وهُدرت كرامته؟

الجواب: إن الناس المعايشين للحالة سيتولون تلقائياً الدفاع عن الحليم ومقاضاة المعتدي بأسلوبهم الخاص ولو باللوم والتأنيب، وقد ينتج ذلك أن يأتي المعتدي معتذراً معترفاً بتقصيره.

ويكفينا لو حاولنا التحلّم أن نكون في موقع الوعي والقوة، ويكون الآخر جاهلاً، وهذا منطق العقل الذي يجب أن يحكم الأمور إذا أردنا لأنفسنا وللآخرين العيش بسلام.

وينبغي لمتبعي الإمام عليه السلام أن لا يفكروا في لحظة ما أنّ ذلك من موقع التخاذل وعدم القوة، فأمير المؤمنين عليه السلام قوي، ويتعلم منه الناس القوة والسياسة الاجتماعية، التي توفر الأمان للرعية الذين يشعر إزاءهم بالمسؤولية.

(انظر: أخلاق الإمام علي عليه السلام، للسيد محمد صادق الخرسان: ج١/ص١٢١-١٢٢)

هل سبق الإمامَ المهدي عليه السلام أحدٌ بطول العمر؟

إنّ مسألة طول العمر تعتبر من المسلّمات في تاريخ البشريّة، ولو راجعنا بعض الكتب لعثرنا على أسماء كثير من النّاس ممّن عمّروا، وطول العمر أيضاً لا يختصّ بالصالحين فقط؛ لأنّ كثيراً من الشخصيات كانت لها أعمار طويلة، فمثلاً: عاش شدّاد بن عاد (٩٠٠ سنة)، وعمر بن عامر (٨٠٠ سنة)، وزهير بن عباب (٣٠٠ سنة)، وابن هبل بن عبد الله (٦٠٠ سنة)، ومستوعر بن ربيعة (٣٣٠ سنة)، ودريد بن زيد (٤٥٠ سنة)، وقس بن عبادة (٦٠٠ سنة). (راجع بحار الأنوار: ج٥١/ص٢٥٥-٢٨٨).

وأمّا من بين الصالحين:

فعاش لقمان بن عاد (٣٥٠٠ سنة)، وعاش عليّ بن عثمان المعروف بابن أبي الدنيا (٣٠٩ سنوات). (فردوس الأخبار: ج٣/ص٨٦).

وأمّا مسألة طول العمر بين الأنبياء العظام عليهم السلام، فكانت من الأُمور الطبيعيّة والعادية فيهم، وقد أُشير إلى ذلك في كثير من الروايات، فمن الذين عمّروا طويلاً نوح النبيّ عليه السلام، فقيل: إنّه عاش ١٠٠٠ أو ١٤٠٠ أو ١٤٥٠ أو ١٤٧٠ أو ٢٣٠٠ أو ٢٥٠٠ سنة، وقد صرّح القرآن الكريم أنّ فترة دعوته في قومه كانت (٩٥٠ سنة)، وثبت أيضاً هذا العمر الطويل بالنسبة إلى سائر الأنبياء عليهم السلام، فمثلاً:

سيّدنا آدم عليه السلام عمّر (٩٣٠ سنة)، وعمّر النبي سليمان عليه السلام (٧١٢ أو ١٠٠٠ سنة)، وهكذا النبي شيث عليه السلام عمّر (٩٢٠ سنة)، والنبي هود عليه السلام عاش (٦٧٠ سنة).

هذا بالنسبة إلى الأنبياء عليهم السلام الذين عاشوا وماتوا، وأمّا بالنسبة إلى إلياس النبيّ أو إدريس أو عيسى أو الخضر عليهم السلام (راجع: الشيعة والرجعة: ٢٩٣-٣٠٠)، الذين هم أحياء إلى يومنا هذا، فحدّث ولا حرج من طول عمرهم.

إعداد / أبو ياسين الياسري

(انظر: الإمام المهدي المصلح العالمي المنتظر عليه السلام، للشيخ محمد جواد الطبسي)

الأهداف:

١- تسليط العناية على جهود الحوزة العلمية في مجال البحث العلمي لتراثنا الإسلامي ولا سيما باب التحقيق و باب التأليف.

٢- إبـراز الجهود العلـمية ؛ التحـقيقية وســـواها، للمُكرَّم هذا العام آية الله السيد محمـــد مهـــدي المـــوسوي الخـــرسان - دام ظله-؛ الهادفة لإحيـــاء تراث الأمة.

٣-المزاوجة بين النظـــرين الحـــوزوي والأكـــاديمي ؛ بغية تشكيل منوال تحليلي موحّد يسعى إلى تشكيل منطقة بحثية مشـــتركة ، ولا ســـيما في مجـال التراث الإسلامي على مختلف صُعُده.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية:

www.alkafeel.net

راسلونا على الإيميل الآتي:

nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ بدر العلي/ السيد شكري الياسري / الشيخ علي عبد الجواد

التدقيق اللغوي: عمار السلامي المراجعة الفكرية: الشيخ حسن الجوادي

التصميم والإخراج: السيد حيدر خير الدين

شروط المشاركة:

١-يقبل المؤتمر البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنكليزية.

٢-أن يكون البحث غير مستل وغير منشور أو مقبول للنشر.

٣-أن يتبع الباحث شروط البحث العلمي الرصين ويراعي الأسس العلمية في كتابة البحوث وتوثيق المصادر.

٤-تخضع البحوث إلى التحكيم العلمي، بالإضافة إلى برنـــامج الاستلال، ولا تعاد البـــحوث المرفوضة إلى أصحابها.

٥- يقدم البحث مطبوعا على ورق(A4) وبخط حجم ١٦ وعلى قرص CD ، على أن لايقل عن ٢٠ صفحة.

٦-ان يكون البحث ضمن المحاور المعلنة، ويحدد الباحث المحور الذي يكتب فيه

٧- يقدم ملخص البحث باللغتين العربية والإنكليزية ، ويذكر معه اسم الباحث ولقبه العلمي وعنوانه ورقم الموبايل والايميل.

٨-آخر موعد لاستلام الملخصات في الأول من شهر صفر الخير من عام ١٤٤٣هـ.

٩-آخر موعد لاستلام البحوث كاملة في الاول من شهر ربيع الأول من عام ١٤٤٣هـ .

١٠-ترسل البحوث على الرابط :

الايميل:

events@alkafeel.net

رقم الموبايل :

Tel: +964 760 235 5555

Mobile: +964 7602323337

١١ .تنشر البحوث المقبولة بإصدار خاص بوقائع المؤتمر .

العتبة العباسية المقدسة

علماء أمتي كمدينة إسرائيل

٢٠٢٢

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
بالتعاون مع الأمانة العامة لمؤتمرات أمناء الرسل

المؤتمر الفكري الأول لآية الله

السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان دام ظله